

**التغير في نمط الحياة الأسرية وعلاقته بالضغوط النفسية والاجتماعية
المعاصرة
(دراسة مقارنة بين الريف والحضر)**

رسالة مقدمة من الطالبة

وفاء عبد الستار محمد

بكالوريوس خدمة اجتماعية - كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان - ١٩٩٩

دبلوم في علوم البيئة - معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس - ٢٠٠٨

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

صفحة الموافقة على الرسالة
التغير في نمط الحياة الأسرية وعلاقته بالضغوط النفسية والاجتماعية
المعاصرة
(دراسة مقارنة بين الريف والحضر)

رسالة مقدمة من الطالبة

وفاء عبد الستار محمد

بكالوريوس خدمة اجتماعية - كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان - ١٩٩٩

دبلوم في علوم البيئة - معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس - ٢٠٠٨

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة:

التوقيع

١- د. /نجوي عبد المنعم الشايب

أستاذ علم الاجتماع المساعد - كلية البنات
جامعة عين شمس

٢- د. /ماجي وليم يوسف

أستاذ علم النفس المساعد - كلية البنات
جامعة عين شمس

٣- د. /سوسن إسماعيل عبد الهادي

أستاذ علم النفس - كلية البنات
جامعة عين شمس

٤- د. /ضحى عبد الغفار المغازي

أستاذ علم الاجتماع المساعد - كلية البنات
جامعة عين شمس

التغير في نمط الحياة الأسرية وعلاقته بالضغوط النفسية والاجتماعية

المعاصرة

(دراسة مقارنة بين الريف والحضر)

رسالة مقدمة من الطالبة

وفاء عبد الستار محمد

بكالوريوس خدمة اجتماعية - كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان - ١٩٩٩

دبلوم في علوم البيئة - معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس - ٢٠٠٨

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف :-

١- د./نجوي عبد المنعم الشايب

أستاذ علم الاجتماع المساعد - كلية البنات

جامعة عين شمس

٢- د./ماجي وليم يوسف

أستاذ علم النفس المساعد - كلية البنات

جامعة عين شمس

ختم الإجازة :

أجيزة الرسالة بتاريخ / /

موافقة مجلس المعهد / / / موافقة مجلس الجامعة / /

/

بسم الله
الرحمن الرحيم

قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

صدق الله العظيم

سورة البقرة آيه ٣٢

اهداء

وبكل معاني الحب والوفاء والعرفان بالجميل والتقدير أبعث آيات الشكر
والولاء الي ارواح والداى الحبيين لما تحملوه من اجلي وما اعطوه لنا من
حب وحنان وتشجيع واحترام .

اتمنى من الله ان يجعل هذه الرسالة صدقه جارية علي ارواحهم
واتمنى ان اكون عند حسن ظنهم واتمنى ان أكون عند حسن ظن رب العزة الكريم
الرحيم وان اكون من أحبابه وأحباب رسول الله
ألهم آمين

الشكر

الله اضاء لى الطريق الى العلم على يد استاذة متميزين فى العلم والخلق
اتوجه بالشكر والعرفان للدكتور:نجوى عبد المنعم استاذ علم الاجتماع
المساعد كلية البنات جامعة عين شمس فقد غمرتني بعلمها وعطفها
وتوجيهاتها وتفضلت بالإشراف على هذا البحث

كما اتوجه بالشكر والعرفان للدكتور ماجى ولیم استاذ علم النفس المساعد
كلية البنات جامعة عين شمس. التي امدتني بالعطاء والعلم بكل صدر رحب
وسعة بصيرة

كما اتوجه بخالص الشكر والتقدير الى السادة المحكمين

أ/د سوسن عبد الهادى-كلية البنات-جامعة عين شمس

أ/د ضحى المغازى-كلية البنات-جامعة عين شمس

كما اتوجه بالشكر والتقدير الى كل من علمنى علم

ينفعنى

قائمة المحتويات	
الموضوع	رقم الصفحة
جدول رقم (١) توزيع العينة وفقاً للنوع	٩٧
جدول رقم (٢) توزيع العينة لمتغير السن	٩٨
جدول رقم (٣) توزيع العينة للمستوى التعليمي	٩٩
جدول رقم (٤) من حيث المهنة	١٠٠
جدول رقم (٥) نوعية التعليم	١٠١
جدول رقم (٦) من حيث الممتلكات	١٠٢
جدول رقم (٧) خاص بالسكن	١٠٣
جدول رقم (٨) تغير انماط الأسرة	١٣٤
جدول رقم (٩) خاص بالعلاقات الأسرية	١٣٥
جدول رقم (١٠) اختيار أهل للزوجة	١٣٦
جدول رقم (١١) اختيار الزوجة	١٣٨
جدول رقم (١٢) إقامة افراد العائلة	١٤٠
جدول رقم (١٣) علاقة الأبناء بالأجداد	١٤١
جدول رقم (١٤) العادات والتقاليد	١٤٣
جدول رقم (١٥) كيفية التعامل مع أهل	١٤٥
جدول رقم (١٦) مشكلة الوقت	١٤٧
جدول رقم (١٧) التمسك بالعادات	١٤٨
جدول رقم (١٨) دور الأباء في الأسر	١٤٩
جدول رقم (١٩) الحالة النفسية للأسرة	١٥١
جدول رقم (٢٠) متابعة الأسرة للأبناء	١٥٣
جدول رقم (٢١) متغير التكنولوجيا	١٥٥
جدول رقم (٢٢) الضغوط النفسية	١٥٧
جدول رقم (٢٣) تأثير الضغوط السلبى	١٥٩
جدول رقم (٢٤) لضغوط الاجتماعية	١٦٠
جدول رقم (٢٥) لضغوط ومدى تأثيرها	١٦٢

فائمة المحتويات	

قائمة المحتويات	
الموضوع	رقم الصفحة
❖ الباب الأول: الأطار النظرى والمنهجى للدراسة	١ - ١٠٤
• الفصل الاول : الأطار النظرى للدراسة	٣ - ٦٧
اولاً- : مشكلة الدراسة واهميتها واهدافها وتساؤلاتها ومفاهيمها	٣ - ٢٤
ثانياً-: الأسهامات النظريةالمفسرة(الأسرة-الضغوط) :	٢٥ - ٤٢
١-النظرية الوظيفية	٢٥ - ٣٥
٢-نظريات خاصة بالضغوط	٣٦ - ٤٢
ثالثاً:-فصل نظرى عن (الأسرة-الضغوط):	٤٣ - ٦٧
١-الأسرة	٤٣ - ٥٤
٢- الضغوط	٥٥ - ٦٧
• الفصل الثانى :رؤية للدراسات التى تناولت الأسرة والضغوط	٦٨ - ٨٧
١- الدراسات عن الأسرة	٦٨ - ٧٧
٢- الدراسات عن الضغوط	٧٨ - ٨٧
• لفصل الثالث:الأجراءات المنهجية	٨٨ - ١٠٤
أ- نوع الدراسة	٨٨
ب- منهج الدراسة	٨٩
ت- ادوات وجمع البيانات	٩١
ث- صدق وثبات صحيفة الاستبيان	٩١
ج- مجالات الدراسة	٩٦
ح- عينة الدراسة ومعايير اختيارها	٩٥
خ- الخصائص الديموجرافية والاجتماعية لعينة البحث	٩٦
د- خطة التحليل والتفسير	٩٦
ذ- مشكلات وصعوبات الدراسة وكيفية التغلب عليها	٩٧
ر- خاتمة	١٠٤

قائمة المحتويات	
١٧٨-١٠٤	❖ الباب الثاني: الدراسة الميدانية
١٣٢-١٠٥	• الفصل الرابع: الملامح العامة لمجتمع الدراسة(حلوان-محافظة البحيرة)
١٠٦	١-الخلفية التاريخية لمجتمع البحث
١٠٩-١٠٧	٢-الموقع والخدمات والأماكن الأثرية وايكولوجية مجتمع البحث
١٢٠-١٠٥	اولا:مدينة حلوان
١٣٢-١٢١	ثانيا:محافظة البحيرة(إيتاى البارود-محلة عبيد)
١٦٢-١٣٣	الفصل الخامس: نتائج الدراسة(التغير فى نمط الحياة الأسرية المصرية)
١٣٤	أولا : تغير انماط الحياة الأسرية
١٣٦	ثانيا:العلاقات داخل الأسرة
١٤٣	ثالثا:العادات والتقاليد
١٥١	رابعا :الحالة النفسية والاجتماعية للأسرة
١٥٥	خامسا:التكنولوجيا ومدى تأثيرها
١٥٧	خامسا:الضغوط النفسية وعلاقتها بالأسرة
١٦٠	سادسا:الضغوط الاجتماعية وتأثيرها على الأسرة
١٦٢	سابعا : الأسرة الحضرية والريفية والضغوط ومدى تأثيرها
١٦٤	• الفصل السادس:تفسير النتائج ومناقشتها
١٧٤	سابعا: استخلاصات عامة
١٧٥	ثامنا : التوصيات وبحوث مقترحة
١٧٩	• المراجع:
١٨٥-١٨٠	أولا : المراجع العربية
١٩٠-١٨٦	ثانيا : المراجع الاجنبية
٢٠٠-١٩١	• الملاحق:
	ملخص باللغة الانجليزية

المقدمة

تزداد هذه الاونة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي تؤثر على الفرد والمجتمع ، الأمر الذي يدعو بقوة إلى دراسة الكيان الاسرى وما يجري ويطرأ عليه من تغيرات بهدف الحفاظ على هذا الكيان والبيان ذو النسيج الفريد في التركيب والمتشابه في العلاقات (١)، وعلى المهتمين بالمجال والبحث أن يضعوا في اعتبارهم أهم المتغيرات التي حدثت في شكل الحياة الاسرية (ممتدة - نووية) وأهم التغيرات التي حدثت في الدور الذي تقوم به الأسرة ، والتعرف على اهم الآثار النشئة عن زيادة الضغوط الاجتماعية والنفسية المعاصرة ومنها (الزحام -خروج المرأة للعمل -الدروس الخصوصية -المظهرية والمحاكاة-التفاوت الطبقي-رتم الحياة السريع-طول ساعات العمل للوالدين) وماتأثيرها على الوضع الأسرى والتغير في انماط الحياة الأسرية في البيئات المختلفة

وتتبع اهمية هذه الدراسة من كونها محاولة لالقاء الضوء على جانب من حياة مجموعة من الناس يشكلون جزءاً من المجتمع المصري ، يؤثر فيه ويتأثر به من خلال رصد وتحليل كل الضغوط التي تتعرض لها الاسر المصرية، في ظل ماتتعرض له المجتمعات من تغيرات وما لذلك من تأثير على نمط الحياة الأسرية المصرية في البيئات المختلفة،

وقد سعت الدراسة الراهنة لتحقيق اهدافها من خلال البحث النظرى والميدانى ،وقد تشكلت في قسمين رئيسيين ،يضم الأول (الباب الأول):ويتناول الأطار النظرى والمنهجي للدراسة،ويتكون من ثلاثة فصول:الفصل الأول:يعرض الأطار النظرى للدراسة،ويشمل المفاهيم الأساسية للدراسة،الاسهامات النظرية في دراسة الأسرة والضغوط،جزء نظرى خاص بالأسرة والضغوط.

١ - ديك فينزرستون(٢٠٠٥)، ثقافة العولمة القومية العولمة والجهالة (الجزء الثانى).القاهرة.ص٢

ويتناول الفصل الثانى: رؤية تحليلية لأهم الدراسات التى تناولت موضوع (الأسرة والضغوط)

ويقدم الفصل الثالث:-الأجراءات المنهجية للدراسة الميدانية،والمناهج والأدوات المستخدمة فى الدراسة.

اما الباب الثانى:- فقد خصص لعرض تقرير الدراسة الميدانية فى اربعة فصول تبدأ بالفصل الرابع:ويتناول موقع مجتمع البحث ونطاقه الأيكولوجى واهم المناطق السياحية ،واهم المناطق الأثرية،واهم الخدمات المتاحة،اهم الشخصيات

الفصل الخامس:- من الدراسة يعرض جداول (عن بيانات خاصة بالعلاقات الأسرية،عن الزواج داخل الأسرية،اختيار الزوجة،اقامة افراد العائلة،علاقة الأبناء بالأجداد،العادات والتقاليد الخاصة بالأسرة فى (الريف-الحضر).ايضا عرض للضغوط النفسية التى تتعرض لها الاسر المصرية.وايضا الضغوط الاجتماعية وتأثيرها على الأسرة المصرية.

الفصل السادس :- يعرض فية تحليل وتفسير البيانات التى توصلت اليها الباحثة من خلال الدراسة,ومن خلال الجداول السابق ذكرها.

الفصل السابع :-النتائج النهائية التى توصلت اليها الباحثة من خلال عملها الميدانى والنظري,هذا الى جانب الاسخلاصات العامة والتوصيات التى توصلت اليها الباحثة,وايضا الملاحق التى تضم استمارة الاستبيان,ودليل المقابلات المتعمقة,

واخيراً تأمل الباحثة ان يكون هذا العمل المتواضع اسهاما حقيقياً فى ادراك بعض الضغوط الحياتية التى تؤثر على الأسر المصرية والعمل على محاولة إيجاد الحلول لها وهذا للتوصل الى اسرة سليمة ومجتمع سليم,

❖ الفصل الأول

الأطار النظرى للدراسة

الفصل الأول

الأطار النظرى

مقدمة:-

اولاً: مشكلة الدراسة، ويندرج تحتها اهمية الدراسة، وتساولاتها، والمفاهيم الاساسية لها، وتشمل مفهوم الأسرة، التغير، الضغوط النفسية، الضغوط الاجتماعية.

اولاً مشكلة الدراسة:-

تتبلور مشكلة الدراسة الراهنة في كونها محاولة للتعرف على ملامح التغير في انماط الحياة الأسرية المصرية، في ضوء الضغوط النفسية والاجتماعية التي تتعرض لها الأسر في المجتمع المصري.

ايضا التعرف على أهم مظاهر التغير في نمط الحياة الاسرية (ريف - حضر)، ومدى اختلاف التغير باختلاف البيئات (ريف - حضر). التعرف على التغيرات التي حدثت في شكل الحياة الاسرية (ممتدة - نووية). التعرف على الضغوط النفسية والاجتماعية التي تتعرض لها الاسرة المصرية في (الريف - حضر). ومدى تأثير الضغوط النفسية والاجتماعية على نمط الحياة الاسرية (ريف - حضر). التعرف على الدور الذى تلعبه الفروق الريفية الحضرية في التغير لنمط الحياة الأسرية

ولقد اختارت الباحثة مدينة حلوان لما لها من عراقة في المجتمع المصري وانها اكبر المدن في الحضر تأثيرا بالتغير في كل شئ. فبعد ان كانت صديقة للبيئة ولا يوجد بها تلوث الي اكثر المدن حالياً مليئة بالتلوث وسكانها اكثر اصابة بامراض سرطان الرئة وايضا اختلافها من حيث انها كانت قديما قصور للملك وصفوة المجتمع والان هي اكبر مكان للعمارات والعشوائيات والباعة المتجولين واكبر نسبة للنزوح من الصعيد بها وايضا تم اختيار قرية محله عبيد - محافظة دمنهور حيث انها الموطن الاصلي للباحثة وهذا يسهل عليها الدخول الي المنازل ومقابلة اهل القرية والتواصل مع كافة الاسر وملاحظة كافة التغيرات التي حدثت بالاسر الريفية

أهمية الدراسة:-

١- التعرف على نمط الحياة الاسرية والتي تواجه حالياً بالعديد من المؤثرات التي تعمل على تغير الفكر الاسري والحياة الاسرية.

٢- دراسة ما يواجه الاسرة من ضغوط نفسية (ريف - حضر).

٣- تحديد ما يواجه الاسرة من ضغوط اجتماعية (ريف - حضر).

٤- محاولة الوقوف على بعض نقاط الضغوط المؤثرة في الاسرة.

٥- تقديم معلومات علمية لمساعدة المنظمات المهتمة في بادوار الاسر .

اهداف الدراسة:-

- ١- التعرف على أهم التغيرات التي حدثت في شكل الحياة الاسرية (ممتدة - نووية).
- ٢- الوصول لحقائق عن اهم التغيرات التي حدثت في وظيفة الحياة الاسرية.
- ٣- الوصول لحقائق عن اهم التغيرات التي حدثت في الدور الذي تقوم به الاسرة .
- ٤- الضغوط التي تواجهها الاسرة المصرية في (الريف - الحضر)
- ٥- علاقة الضغوط بالتغير في طبيعة الحياة الاسرية.

تساؤلات الدراسة

وتأسيسا على ما سبق تنتطق الدراسة من تساؤل اساسى ,مؤداة:
ما الذى طرأ على الأسرة المصرية من تغير وما علاقة هذا التغير بالضغوط النفسية والاجتماعية التى تتعرض لها الأسرة المصرية؟
 يتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية,وهى:

- ما هي أهم مظاهر التغير في نمط الحياة الاسرية (ريف - حضر)؟
- ما هي أهم التغيرات التي حدثت في شكل الحياة الاسرية (ممتدة - نووية)؟
- كيف تغيرت الادوار والمكانات داخل الاسرة (ريف - حضر)؟
- ما هي الضغوط النفسية والاجتماعية التى تتعرض لها الاسرة المصرية فى (الريف - الحضر)؟
- هل تؤثر الضغوط النفسية والاجتماعية على نمط الحياة الاسرية (ريف - حضر)؟
- الى اى مدى تلعب الفروق الريفية الحضرية بدور فى التغير لنمط الحياة الأسرية؟

■ مفاهيم الدراسة:-

اولا: المفاهيم الخاصة بالاسرة:

١- مفهوم الأسرة:

الأسرة بوصفها وحدة اجتماعية ذات وظائف متعددة أهمها علي الإطلاق الجانب البيولوجي الشرعي الذي يعطي الحق للزوجين في الإنجاب ثم الجانب الاجتماعي ممثلاً في تنشئة الأولاد تنشئة اجتماعية في المجتمع (١)

وتعرف سهير العطار الأسرة وفقاً لثلاث مستويات من التدرج علي الوجه التالي:

أولهما وهو الأكثر اتساعاً يتجلى في قوانين الأحوال الشخصية والمواريث إذ تعرف هذه القوانين الأسرة بأنها الخلية الاجتماعية الأولى التي تشمل الزوج والزوجة والأولاد والأقارب من ذوي الأرحام أي يمكن أن نطلق عليها الأسرة الممتدة.

١٠-MICHOL MOMN, ١٩٨٦, P١٢٥

أما المستوي الثاني: فيضيق من معني الأسرة بحيث يقتصر علي كل من الزوج والزوجة والأولاد المباشرين

ويطلق عليها (الأسرة النووية).

المستوي الثالث: حيث يزداد مفهوم الأسرة ضيقا وانحسارا فيطلق مصطلح الأسرة علي أي زوج حتى ولو كان بدون أطفال. (١)

هذا وتنوعت آراء العلماء بشأن مفهوم الأسرة فيعرفها معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنها الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلي المحافظة علي النوع الانساني وتقوم علي المقتضيات التي يرتضيها العمل الجماعي والقواعد التي تقرها المجتمعات المختلفة ويعتبر نظام الأسرة نواة المجتمع وأساس جميع النظم الاجتماعية. (٢)

وورد عن لسان العرب: الأسرة هي الدرع الحصين, وفي المعجم الوسيط تعني الأسرة لغويا القيد, يقال أسره, اسرا, واسارا, واسره اخذه اسيرا, وتعرف سناء الخولي الأسرة بأنها جماعة اجتماعية أساسية دائمة ونظام اجتماعي رئيسي وهي ليست أساس وجود المجتمع وحسب بل هي مصدر الأخلاق والدعائم الأولى لضبط السلوك والاطار الذي يتلقي منه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية ودلالة الأسرة لغة واصطلاحا في مجتمعاتنا يوحي أن الأسرة يضمها رباط وثيق هذا الرباط يعلم أفرادها القيم والأخلاق ويبعدهم عن ارتكاب المعاصي والمنكرات. (٣)

كما عرفها بل Bell وفوجل Vogel بأنها وحدة بنائية تتكون من رجل وامراه يرتبطان بطريقة منظمة اجتماعيا بأطفالها وأن بعض الأطفال قد يصبحوا ضمن أعضاء الأسرة بالتبني وذلك لأنه ليس ضروريا أن يرتبطوا ببولوجيا أو عن طريق الدم بالأسرة التي ينتمون إليها. (٤)

ويعرفها Maciver بأنها مجموعة ترتبط عن طريق علاقات جنسية بصورة تمكن من إنجاب الأطفال ورعايتهم وقد تكون في الأسرة علاقات أخرى ولكنها تقوم علي معيشة الزوجين معا ويكونان مع أطفالهما وحده متميزة. (٥)

١- سهير العطار (٢٠٠٣) المدخل الاجتماعي لدراسة الازمات, القاهرة ط٢ ص ٨٠
٢- عبد الخالق عفيفي وصفاء احمد البنا (٢٠٠٥): الخدمة الاجتماعية المعاصرة ومشكلات الاسرة والطفولة, القاهرة ط٢ ص ٢٠
٣- ابراهيم ناصر: علم الاجتماع التربوي ط٢, دار الجيل للنشر, بيروت, ١٩٩٦ م ص ٤٣
٤- BELL N.AND VOGEL, E.A ١٩٦٢ P.L
٥- MACIVER, P.L, AND CHARLES BAGE, ١٩٥٢, P. ٢٣٨
وهناك خطأ شائع يقول أن هناك ارتباطا كبيرا بين مصطلح الزواج والأسرة حتي أن هناك ميلا إلي إستخدامها